Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما عشقت السماء إلاّ هروباً ... من حياة تعج بالآثام
أنت من أنت رحمةً بالبرايا ... وهُمو مَن هُمو بهذا الخصام
الدماءُ التي أباحوا دمائي ... والسلام الذي أراقوا سلامي»
قالت (الأرض): «ما الشموس ... العوالي في نجاء وان تكن لا تبالي
في سحيقِ الآباد يوماً ستحبو ... وتلاقي مآلها من مآلي
أنت يا شاعري تجازف بالحبّ ... إذا دمتَ عبد هذا الخيالِ
لن تلاقي لدى السماء سلاماً ... بل نضالاً يُزري بهذا النضال»
وتناهيتُ في السّماء بروحي ... وتراجعتُ مثخناً بالجروحِ
وشهدتُ الصراعَ فيها رهيباً ... والضحايا مع الزمان الذبيح
فتغنيت عائداً بالمآسي ... وكأني أعودُ عودَ المسيح
ولثمت الأرض التي باركتني ... وانطوينا على فؤادي الجريح

«أحمد زكي أبو شادي»

*

حديث في الكوخ

سمعتْني أقول شعراً شقياً ... يستفز الآلام في سامعيهِ
تلاشت وتمتمت في سكون الليل: ... «الله! ما الذي يشقيه؟»
ثم أخفت في ضفة العين دمعاً ... شاء سر الوقار أن تخفيه

قلتُ: «في مقلتيك خمر العذارى ... فهي اكسيرك الذي تحجبينهْ
ما خمور الكؤوس مهما تلظت ... كخمور القلب الذي تعصرينه
تسكبين الشعر الطروب في العين ... وفي النفس غير ما تسكبينه
ان فيها آيات حزنٍ أليمٍ ... ورموزاً من الليالي حزينه!»

وتمادى السمّارُ في خمرة الكأس ... وكلٌ منهم سها كأخيهِ
وعزيف الأوتار يمزج بالخمر ... عصيراً أرقّ من شاربيه
قلت: «في مهجتي فراغ رهيب ... فاعصري فيه فلذة تملأيه!»